الوحدة الأولى: تعليل التعليم في حالات الطوارئ وأثر حالات الطوارئ على الأطفال والتعليم

الوقت: ساعة و40 دقيقة

**الأهداف التعلمية**

|  |
| --- |
| **في نهاية الجلسة سيكون المشاركون قادرين على:**   1. تحديد الأنواع المختلفة من سيناريوهات الطوارئ ووصف أثرها على الأطفال والأنظمة التعليمية والمجتمعات المحلية 2. تعليل لم يجب أن يكون التعليم من ضمن الاستجابة الأولى لحالات الطوارئ 3. معرفة الاتفاقيات والمواثيق الدولية، وفهم أنها تؤكد على حق المتعلمين في التعلم، حتى في أوقات الطوارئ |

**الرسائل الرئيسية ونقاط التعلم**

* هناك ثلاث فئات من حالات الطوارئ تشمل ما يلي: (أ) **الكوارث الطبيعية** ومنها الأعاصير، الهزات الأرضية، تسونامي، الجفاف، العواصف الرملية، السيول، الأوبئة والفيضانات. (ب) **كوارث من فعل الإنسان** ومنها العصيان المدني، الحرب، الاحتلال، والحصار الاقتصادي. (ج) **الكوارث المعقدة** التي تدمج الأحوال الطارئة الطبيعية والأخرى من فعل الإنسان. يمكن أن تكون حالات الطوارئ سريعة الأحداث أو تحدث ببطء عبر الوقت.
* هناك مصطلحات رئيسية محددة تستخدم في سياق الجهوزية لحالات الطوارئ والحد من خطر الكوارث.
* تؤثر حالات الطوارئ على فرص التعليم للأطفال بشكل مختلف اعتمادا على طبيعة حالة الطوارئ، نظرة المجتمع للفتيات والمجموعة المهمشة الأخرى والموارد الذاتية للمجتمع.
* يحق للمتعلمين الذين عايشوا النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية الحصول على التعليم والحماية، ومجتمعاتهم تعطي الأولوية للتعليم.
* التعليم في حالات الطوارئ هو حق أساسي للأطفال، ويمكنه أن يساعد في تحقيق التعافي النفسي والتكامل الاجتماعي للأطفال بالإضافة إلى نموهم وتطورهم.
* التعليم هو أداة مهمة تشعر الأطفال والمجتمعات بعودة نمط الحياة الطبيعية نوعا ما.
* يمكن أن ينقذ التعليم حياة المتعلمين من خلال توفير أماكن تعلم آمنة وتعميم معلومات من شأنها أن تنقذ حياة أهاليهم ومجتمعاتهم.
* تعتمد الاستجابة التعليمية في حالة الطوارئ على دور التعليم في توفير الحماية وتلبية الاحتياجات التنموية للأطفال.
* هناك عدد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي يمكن أن تستخدم لتعزيز ومناصرة التعليم في حالات الطوارئ. ومن المهم أن ندرك ما هي أهم هذه الاتفاقيات التي ترتبط بموقع وسياقات حالات الطوارئ.
* على الوكالات والحكومات أن تضع التعليم كمكون رئيسي ضمن أهدافها الرئيسية العالمية لمناصرة دعم الاستجابة لحالات الطوارئ.
* يشكل الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارئ من الآيني إطارا عاما لتشكيل برامج الجهوزية والاستجابة والتعافي في استجابة التعليم.

**مخطط الجلسة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المحتويات | التوقيت | النشاط |
| 1. أنواع وفئات الطوارئ | 15 دقيقة | العروض التقديمية والنقاشات |
| 1. ما هي آثار الطوارئ | 35 دقيقة | العمل الجماعي - العصف الذهني حول آثار حالة الطوارئ وتصنيفها إلى أزمة/ كوارث طبيعية/ كلاهما  التغذية الراجعة العامة |
| 1. الحاجة للتعليم في حالات الطوارئ | 15 دقيقة | العروض التقديمية والنقاشات |
| 1. تعليل التعليم في حالات الطوارئ | 35 دقيقة | العمل الجماعي - رسائل المناصرة وعروض المجموعات |
| الوقت | 100 دقيقة |  |

**التحضير، الموارد ومواد الدعم**

|  |
| --- |
| **الموارد/ المواد المطلوبة**   * الألواح القلابة، أقلام التخطيط * أوراق الملاحظات اللاصقة بالألوان الزهري والأخضر والأصفر * بطاقات أو أوراق بحجم A4 فارغة - لتحضير إشارات $ المطلوبة للجلسة الرابعة * أوراق التوزيع 1.1 و1.2 * الفصل التقديمي في دليل الحد الأدنى للمعايير من الآيني   **التحضير للجلسة**   * مراجعة شرائح العرض التقديمي * إعداد جدول كبير (على ورقتين من أوراق اللوح القلاب) مقسم إلى أربع أعمدة لكل منها عنوان: البنية التحتية والمواد، الآثار المترتبة على المتعلمين، الآثار على العاملين في التعليم، بنود أخرى تستخدم في الجلسة الثانية * إعداد نسخ عن أوراق التوزيع 1.1 و1.2 لكل من المشاركين - الجلسة 4   **الموارد الإضافية**   * 1-1 نقاط التحدث حول التعليم في حالات الطوارئ * 2-1 جعل التعليم أولوية في حالات الطوارئ * 3-1 قرار الأمم المتحدة - الحق في التعليم في حالات الطوارئ * 4-1 مصطلحات إستراتيجية خطر الكوارث   **حقيبة الأدوات**   * يجب تكييفها بحسب السياق المحلي   **المواد المكملة**  تمارين (عدد 2) - أثر حالات الطوارئ من وجهة نظر الأطفال |

# 1. أنواع حالات الطوارئ والمصطلحات الرئيسية

15 دقيقة

1. راجع أهداف الجلسة التعلمية
2. وضح أن الأطفال ليسوا هم الفئة الوحيدة المستفيدة من التعليم في حالات الطوارئ. فالشباب والكبار هم أيضا متعلمون. يستخدم مصطلح "متعلمين" للإشارة لجميع الأشخاص - الأطفال والشباب والكبار والمسنون المشاركون في مختلف أنواع التعليم. قد نشير خلال التدريب للأطفال، ولكن يجب أن يأخذ المشاركون في عين الاعتبار أن الأطفال هم فئة واحدة فقط من المتعلمين
3. اعرض الشريحة الثانية واسأل المشاركين: ما هي أنواع حالات الطوارئ الممثلة في الشرائح؟ يمكن أن تتضمن الإجابات الهزة الأرضية، الجفاف، الفيضان، الإعصار والنزاع

اسأل المشاركين ما هي أنواع حالات الطوارئ التي حدثت في بلدانهم؟

1. لخص الإجابات واطلب من المشاركين تعريف حالة الطوارئ
2. اعرض الشريحة المتعلقة بتعريف برنامج الإدارة والتدريب على الكوارث في الأمم المتحدة للحالات الطارئة

برنامج الأمم المتحدة لإدارة التدريب على الكوارث:

"الكارثة هي اضطراب في أداء المجتمع أو التجمعات يتضمن خسائر كبيرة وآثار سلبية على الأرواح والنواحي المادية والاقتصادية والبيئية التي تفوق قدرة المجتمع أو التجمع العمراني المتأثر على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية. غالبا ما تصنف الكوارث حسب سرعة حدوثها أو وقوعها (فجائية أو تدريجية)، أو حسب مسبباتها (طبيعية أو من فعل الإنسان)"

1. بين أن هناك ثلاث أصناف معروفة من حالات الطوارئ:

(أ) الكوارث الطبيعية ومنها الأعاصير، الهزات الأرضية، التسونامي، الجفاف، الأوبئة، العواصف الرملية، السيول والفيضانات والانزلاقات الأرضية والبراكين، (ب) كوارث من فعل الإنسان ومنها العصيان المدني والحرب والاحتلال والحصار الاقتصادي، (ج) كوارث معقدة تجمع كلا من حالات الطوارئ الطبيعية وتلك التي من فعل الإنسان. اسأل المشاركين عما إذا كانت قد تعرضت بلدانهم لتجربة حالة طوارئ معقدة

1. اشرح مفهوم حالات الطوارئ البطيئة، مثل نزوح السكان بسبب الجفاف أو الحرب. اسأل المشاركين إن كانوا قد واجهوا مثل هذه التجربة في بلدانهم
2. اسأل المشاركين إن كان من الممكن أن تحدث حالة طوارئ دون أن تكون ظاهرة للحكومات أو الجمعيات الإنسانية؟ إن كان جوابهم نعم، فما هي هذه الحالات؟
3. اعرض الشريحة المتعلقة بالعناصر المشتركة. اشرح أن هناك عددا من التشابهات بين حالات الطوارئ المختلفة (أعط أمثلة عن الأحداث التي تسبب الطوارئ مثل الهزات الأرضية أو الانتخابات أو الجفاف). أطلب من المشاركين أن يعطوا بعض الأمثلة على كوارث لم تتسبب بسائر كبيرة في الأرواح أو لم يكن لها أثر كبير، وكوارث أخرى تسببت بخسائر أكبر بكثير في الأرواح. (مثل الهزات الأرضية في اليابان مقارنة بزلزال هاييتي، والحرب في جورجيا مقارنة بالحرب في جمهورية إفريقيا الوسطى)
4. اشرح كيف يتأثر الناس بالاعتماد على وضعهم الاجتماعي (الفقر، السكن والموقع)
5. اعرض الفرق ما بين الخطر والمخاطر ومواطن الضعف (التي تؤدي إلى التعرض للمخاطر) حسب ما جاء في الشريحة. تأكد من توضيح هذه المفاهيم الرئيسية للمشاركين من خلال تقديم أمثلة عملية على كل منها
6. أعلم المشاركين أن الوثيقة: مصطلحات الحد من مخاطر الكوارث (2009) موجودة كمورد على القرص المدمج/ اصبع الذاكرة الموجود في حوزتهم

## 2. أثر حالات الطوارئ

35 دقيقة

1. الفت نظر المشاركين إلى كل صورة على الشريحة، وأطلب منهم أن يصفوا ما هو نوع الأثر الظاهر في كل صورة

**تمرين المجموعات**

1. قسم المشاركين إلى مجموعات في تمارين المجموعات الصغيرة.

(في حال كنت تنفذ التدريب على مستوى إقليمي قسم **مجموعات العمل بحسب الأقطار**. ويجب أن يكون التركيز على فهم الأنواع المحددة من الكوارث/ الطوارئ التي من المحتمل أن تقع في مواطن المشاركين. وسيتم استخدام نتائج هذه الجلسة في بناء سيناريوهات عند البدء بالحديث عن وضع خطط الاحتياط).

1. أطلب من كل أفراد كل مجموعة أن يتبادلوا الأفكار ويخرجوا بقائمة من الآثار التي تسببها الكوارث والنزاعات على النظام التعليمي، (شجع المشاركين على أن يعطوا أمثلة من الواقع). خصص مدة 10 دقائق لتقوم المجموعات بالعصف الذهني والتفكير بأكبر عدد ممكن من الآثار، ولا يجب عليهم أن يحكموا على أي من إجاباتهم في هذه المرحلة. يجب أن يسجل فرد واحد على الأقل من كل مجموعة قائمة كاملة بالآثار على ورقة.
2. بعد 10 دقائق أطلب من المجموعات أن تحلل القائمة التي خرجت بها. يحب أن يكتبوا كل أثر على ورقة صغيرة لاصقة (أثر واحد على كل ورقة) بحسب مفتاح الألوان التالي:

* الآثار التي تنطبق فقط على النزاعات - تكتب هذه على الورق الزهري
* الآثار التي تنطبق فقط على الكوارث الطبيعية - تكتب هذه على الورق الأخضر
* الآثار المشتركة بين النزاعات والكوارث الطبيعية - تكتب هذه على الورق الأصفر

**تمرين الجلسة العامة**

1. أطلب من المشاركين أن ينتظموا في الجلسة العامة، وأن يحضروا معهم الأرواح القلابة التي تظهر عليها الأوراق الملونة. وسيتم خلال التمرين التالي تنظيم هذه الأوراق إلى فئات. (سيتم طرح المجالات الرئيسية للحد الأدنى للمعايير من الآيني في الوحدة 2، وسيتم ربطها بهذا التمرين الذي يبين إطار الحد الأدنى للمعايير والذي يمكن أن يستخدم لضمان التصدي لجميع القضايا).
2. يجب أن تطرح كل مجموعة أثرا واحدا على الأقل، ويجب أن يوضع ضمن الفئة/ الفئات المناسبة (اطبع نسخا إضافية من الورقة اللاصقة إن كان من الممكن أن تدرج في أكثر من فئة). استمر حتى تنتهي من تصنيف جميع الآثار.
3. أطلب من المشاركين في الجلسة العامة أن يفكروا في أثر النزاعات والكوارث الطبيعية على الأنظمة التعليمية وتحديد الفروقات الرئيسية.
4. لخص النشاط من خلال توضيح النقاط الرئيسية التي أشارت إليها المجموعات. أذكر أن هذا التمرين يساعد في توضيح أنواع الآثار التي يجب أن يتم التفكير فيها عند التجهيز للتصدي للكوارث/ الطوارئ وآثارها المحتملة على النظام التعليمي.
5. استخدم الشريحة الأخيرة لتوضح أن هناك أفراد ومجموعات معينة يمكن أن يكونوا أكثر عرضة لآثار الطوارئ. أطلب من المشاركين أن يصفوا الحالة التي تكون فيها المجموعات المهمشة أكثر عرضة للخطر وما هي الآثار/ المترتبة عن الكوارث/ الطوارئ التي يمكن أن تؤثر عليهم بشكل خاص.

**ملاحظة للميسر**: مؤسسة إنقاذ الطفولة: التعليم في حالات الطوارئ: حقيبة أدوات للبدء بالبرنامج وإدارته (2008) (ص. 18 - 20). هذا المرجع يتضمن نظرة مفصلة على آثار الكوارث الطبيعية على الأفراد، والنظام التعليمي والمجتمع. وفر هذا المرجع للمشاركين إن كان ذلك ممكنا.

## 3. تعليل التعليم في حالات الطوارئ

15 دقيقة

1. اعرض التعريف التالي مع الشريحة المرفقة: " توفير فرص تعليم جيد يلبي احتياجات الحماية الجسدية، والذهنية والنفس - اجتماعية، والاحتياجات التنموية والإدراكية للأشخاص المتأثرين بالطوارئ، والذي يمكن أن يساهم في إنقاذ الأرواح والإبقاء على الحياة".

* يخفف التعليم من الآثار النفسية الناشئة عن النزاعات والكوارث من خلال إعطاء إحساس بوجود روتين حياة طبيعي، والاستقرار والبناء والأمل في المستقبل.
* يمكن للتعليم أن يصون الحياة من خلال تقديم حماية مادية من مخاطر الأزمة وإمكانية استغلال ظروفها

1. وضح أن الجلسة ستركز على الأسباب التي تبرر اعتبار التعليم أولوية في الاستجابة الإنسانية في حالات الطوارئ. إذ ينظر إلى التعليم، على الأقل في التاريخ المعاصر، على أنه جزء من التنمية طويلة الأمد وليس ضرورة طارئة. وعلى الصعيد الإنساني، اعتادت المجتمعات على أن تتضمن جهود الإغاثة تقديم الطعام والمأوى والماء ومنع تفشي الأمراض، إضافة إلى خدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية.
2. . أعلم المشاركين أن الشرائح التي ستعرضها تتناول حالات طوارئ مختلفة وتوضح أسبابا متنوعة لأهمية إعطاء الأولوية للتعليم في حالات الطوارئ. اسأل المشاركين:

* في كل حالة طوارئ، ما هي احتياجات الأطفال والشباب التي لم تتم تلبيتها بسبب عدم إدراج التعليم كأولوية في حالات الطوارئ؟
* ما هي تبعات عدم توفير التعليم في حالات الطوارئ؟

الشريحة 3:

* إعصار مينامار (وزارة التربية والتعليم لم تجعل التعليم من ضمن الأولويات الهامة)
* كينيا الشمالية - الجفاف (الوكالات والجهات المانحة لم تجعل التعليم من ضمن الأولويات الهامة)

الشريحة 4:

* لبنان - 2006 النزاع بين إسرائيل/ لبنان (لم تجعل الجهات المانحة الرئيسية التعليم من ضمن الأولويات الهامة)
* كينيا - العنف الذي أعقب الانتخابات (لم تدرج الوكالات والجهات المانحة الرئيسية التعليم من ضمن الأولويات الهامة)

يمكن أن يذكر المشاركون عدة استجابات من ضمنها:

* يمكن أن يتعرض الأطفال والشباب للأذى إن تم إهمالهم
* تفاقم الآثار النفسية بسبب عدم توفر المساحات الآمنة وفرصة قضاء الوقت مع أقرانهم
* إهمال الاحتياجات الإدراكية والتنموية
* زيادة احتمالية الانخراط في النشاطات غير الآمنة
* زيادة احتمالية الانسحاب من المدارس
* يمكن أن يكون الأطفال والشباب أكثر عرضة للتجنيد من قبل المجموعات والقوات المسلحة

1. اعرض الشرائح من زلزال الباكستان - أخبر المشاركين أن جميع المعنيين بما فيهم الجهات المانحة ووكالات الإغاثة والمجتمعات المحلية والأطفال أعطوا الأولوية للتعليم. اسألهم لم برأيهم يعتبر هذا السياق مختلفا عن حالات الطوارئ الأخرى؟ يمكن أن تتضمن الاستجابات ما يلي:

* الدمار المادي الذي لحق بالمدارس ومقتل أعداد كبيرة من الطلبة بسبب الوقت الذي وقع فيه الزلزال، الأمر الذي قد يكون ساهم في رفع مستوى الوعي بين الناس حول أهمية جعل التعليم من ضمن الأولويات الهامة.
* دعم المجتمعات المحلية للتعليم
* عبر الطلاب والشباب عن رغبة كبيرة في العودة للتعليم

## 4. تمرين: تعليل التعليم في حالات الطوارئ

35 دقيقة

1. أخبرلسباب المشاركين أنهم سيكتشفون خمسة أسباب تبرر إعطاء الأولوية للتعليم في حالات الطوارئ. من المفترض أن تكون هذه ا قد ظهرت خلال عرض الشرائح، ولكن قم باستعراضها مرة ثانية للتأكيد. قسم المشاركين إلى خمسة مجموعات، وعين أحد المواضيع التالية المتعلقة بتعليل التعليم في حالات الطوارئ لكل مجموعة:
2. التعليم في أماكن تضمن الأمن والأمان وتقدم الحماية
3. التعليم حق
4. التعليم أولوية بالنسبة للمجتمعات المحلية
5. التعليم ضروري للتطور الطفل الذهني/ الإدراكي الفعال
6. التعليم هو حماية للحياة وتعزيز لها
7. أطلب من كل مجموعة أن تقوم بتطوير حجج وإعداد عرض مقنع لتقديمه إلى الممولين لإقناعهم بأن يكون التعليم ضمن الاستجابة الأولى للأزمات الإنسانية. شجع المجموعات على **تطوير رسائل مناصرة قوية**

**ملاحظة للميسر:** إن كانت تمارين جمع الأموال جزءا من الحقيبة التدريبية عليك أن تذكرها ليتمكنوا من استخدامها لاحقا. عليك أيضا أن توضح هذا للمشاركين، خاصة إن كانت رسائلهم ستصبح جزءا من تمرين لاحق.

1. أطلب من المجموعات الرجوع إلى أوراق المعلومات (2 - 1) و(2 -2) لبناء حججهم. أعطي 15 حقيقة لعمل المجموعات الصغيرة
2. أطلب من كل مجموعة تقديم الحجج التي بنتها، أعط 3 دقائق لكل مجموعة
3. أطلب من المشاركين الآخرين أن يعلقوا على مدى إقناع الحجج وتأثيرها وقياس مدى اقتناعهم بمبالغ مالية تمثل المبلغ الذي يمكن أن يقدمه الممول استجابة لدعوة المناصرة. أطلب من كل مشارك أن يكتب مبالغ على هذا الشكل $$$، $$، $ على أوراق لاصقة صغيرة، وبعد كل عرض أطلب من المشاركين أن يختاروا ورقة التي تحمل مبلغا صغيرا $، أو أكبر $$، أو أكبر $$$.
4. بعد العروض اسأل المشاركين:

* أي من الممولين أو المجموعات الأخرى أو الأفراد احتاج لأكبر قدر من الإقناع بالمغزى من التعليم في حالات الطوارئ؟
* ما هي الخطوات اللاحقة التي بإمكانهم اتخاذها في بلدانهم لزيادة وتنمية فهم أكبر لأهمية التعليم في حالات الطوارئ؟
* لخص ما سبق لتوضيح الخطوات ومن ثم اعرض آخر شريحة

التعليم مكون حيوي لأي استجابة إنسانية لحالات الطوارئ لأنه:

* هو حق أساسي لكافة الأطفال، وكثيرا ما يحرم الأطفال من هذا الحق في حالات الطوارئ
* أساسي وضروري لنمو الأطفال
* يمكن أن يساعد الأطفال في التعامل مع تأثير الأزمات
* يمكن أن يساعد في خلق إحساس بحياة طبيعية لدى الطفل والمجتمع
* ضروري لحماية الأطفال من خلال تقديم بيئة آمنة لهم
* وسيلة مهمة لتنمية التسامح وحل الأزمات
* ضروري للتعافي الاقتصادي وإعادة بناء المجتمع
* يمكنه أن يولد مشاركة ديمقراطية واحترام للحقوق
* يعتبره الأطفال والأهالي أولوية في حالات الطوارئ
* منبر لتقديم معرفة بمهارات من شأنها أن تصون الحياة (مثلا: الوقاية من الكوليرا، والتنبه للألغام الأرضية)
* يرتبط بانخفاض وفيات الأمهات والأطفال
* يمكنه تسهيل إعادة توثيق الصلات الأسرية وتوحيدها
* يمكنه الوصول إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
* يمكنه تحسين الوضع التغذوي للأطفال
* يساعد الأطفال المنقطعين عن الدراسة والشباب على الاندماج في التعليم
* يمكن أن يدعم سبل المعيشة ونشاطات توليد الدخل

**8. موارد إضافية**

اختم الجلسة بأن تطلب من المشاركين أن يطّلعوا على الموارد الإضافية الموجودة على القرص المدمج

1.1 نقاط الحديث: التعليم في حالات الطوارئ، الشبكة المشتركة للتعليم في حالة الطوارئ/ الحد الأدنى لمعايير التعليم في حالات الطوارىء والأزمات المزمنة وإعادة البناء المبكرة

2.1 جعل التعليم أولوية في حالات الطوارئ (مجموعة التعليم)

3.1 قرار الجمعية العامة رقم 64/ 290. الحق بالتعليم في حالات الطوارئ

## ورقة معلومات 1.1: تعليل التعليم في حالات الطوارئ

التعليم يوفر الحماية

لقد تم تكريس حق الطفل في التعليم في المواثيق القانونية العالمية، ولكننا نعي بأن ترجمة هذا الحق إلى الواقع ليس بالأمر السهل خاصة في الأزمات. تزداد أهمية التعليم كاستجابة لحالة الطوارئ لدى معرفة أن الفائدة المتأتية من توفير التعليم تتخطى مجرد ضمان الحقوق القانونية. يمكن للتعليم أن يلعب دورا أساسيا في الحماية. تترك الأزمات الأطفال معرضين للأذى لعدة أسباب مختلفة - قد يتعرض الأطفال للتهجير أو العنف أو فقدان أحد أفراد الأسرة، أو قد يقعون ضحية لكارثة طبيعية غير متوقعة. كذلك، قد يشهد الأطفال العديد من أعمال العنف أو الدمار مباشرة، وغالبا ما يواجهون تهديدات مستمرة لأمنهم أو الخوف من تكرار الكارثة. وعلى المستوى العملي، هناك مكونات متعددة من التعليم والتي، مجتمعة، قد تلعب دورا في تلبية احتياجات حماية الأطفال.

* بيئة آمنة يتم الإشراف عليها

توفر الأماكن الآمنة والبيئة التي يتوفر فيها الإشراف الحماية الجسدية والعقلية للطفل. فالمدارس، كمنشآت عالميةـ هي في الغالب المكان الأول الذي تتطلع إليه العائلات لتوفير هذا الأمن لأطفالهم. يمكن للنشاطات التعليمية المنظمة الأخرى مثل الرياضة ، التسلية والترفية، أو نوادي الأطفال أن توفر مكانا آمنا يشبه المدرسة. فالأماكن الآمنة يمكن أن تصون الحياة، تحمي الأطفال من الأذى، الاستغلال، أو المخاطر مثل/ الألغام والقنابل غير المنفجرة خلال الحرب، أو العنف الاجتماعي والخطف.

* الاندماج في نشاطات منظمة

من شأن المشاركة في نشاطات منظمة ما أن تعطي الأطفال شعورا بالاستقرار الذي افتقدوه بسبب حالة الطوارئ. فالروتين اليومي والذي يشمل انتظام في إلى المدرسة يساعد العائلات على استعادة الإحساس بالوضع الطبيعي وتخفف من خوف الآباء على أطفالهم. كما يشجع تفاعل الأطفال مع أقرانهم، إضافة إلى الدعم والتعلم الذي يقدمه الكبار، على العودة إلى أنماط تطور منتظمة.

* التعلم عن كيفية التعامل مع المخاطر المتزايدة:

يمكن لبرامج التعليم تقديم معلومات مهمة تتعلق بالمخاطر التي تنشأ عن الأزمات. من الأمور التي يمكن التصدي لها؛ النظافة والصحة الشخصية، فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، أو الحماية من الألغام الأرضية. يمكن للمعرفة بهذه المواضيع توفير الحماية للأطفال ومساعدتهم على التعامل مع آثار حالة الطوارئ على الصعيد العملي.

* العناية بالمجموعات الضعيفة

يمكن أن يلعب التعليم دورا ضروريا وأساسيا في العناية بالسكان المعرضين للأذى مثل البنات، الأطفال ذوي الإعاقات، أو الأقليات الإثنية. وفي الوضع المثالي، يجب أن تشمل الخدمات كل الأطفال، ويجب بذل جهود خاصة لضمان وصول المجموعات المهمشة أو الهشة للمدارس. وهذا يكتسب أهمية خاصة عندما تزيد حالات الطوارئ من تعرض الأطفال للأذى (على سبيل المثال: الألغام الأرضية/ العنف الذي يتسبب بالإعاقات، وتكون فيه الأقليات الإثنية مستهدفة).

* الحماية من الاستغلال

يمكن للمدرسين والأقران في داخل غرفة الصف أن يراقبوا الأطفال المعرضين للخطر التورط مع مروجي المخدرات أو المجموعات العسكرية أو الاتجار بالجنس. وفي مثل تلك الحالة يمكن للمسؤولين في المدرسة أن يقوموا بتحذير السلطات الأخرى المعنية إذا كان هناك تجنيد للأطفال أو محاولات اختطاف لأغراض أخرى.

التعليم حق

يتمتع كافة الأطفال بحق مطلق بالحصول على التعليم الأساسي دون تمييز، كرسه القانون. لقد تم تطوير حقوق التعليم للتصدي لقضايا تتعلق بعدالة التوزيع ونوعية الفرص المتاحة، وهناك بعض الاتفاقيات التي تحتوي على بنود حول اللاجئين والأطفال المتضررين من النزاعات العسكرية. فيما يلي بعض المواثيق العالمية ذات الصلة:

* **الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948**

تبين المادة 26 بوضوح الحق في التعليم الإلزامي والمجاني على المستوى الابتدائي، وتحث على توفير التعليم المهني والثقافي. ينص الإعلان على دور التعليم في تعزيز الاحترام وحقوق الإنسان ودعم السلام وحق الأهل في اختيار نوع التعليم لأطفالهم.

* **اتفاقية 1951 المتعلقة بأوضاع اللاجئين:**

لقد تم ضمان حق الأطفال اللاجئين في التعليم الأساسي في المادة (22) التي تنص على أنه يجب إعطاؤهم نفس الفرص المتاحة لمواطني الدولة المضيفة. أما ما بعد التعليم الأساسي فيتم معاملة أطفال اللاجئين أسوة بأطفال الأجانب الآخرين مع الاعتراف بشهادات المدارس الأجنبية وتقديم منح دراسية لهم.

* **العهد الدولي لعام 1966 حول الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية**

تنص المادة 13 على الحق في التعليم الأساسي المجاني والإلزامي بالإضافة إلى القدرة على الالتحاق بالتعليم الثانوي. ينص العهد أيضا على ضرورة توفير التعليم الأساسي لأولئك الذين لم يكملوا التعليم الابتدائي، والتركيز على تحسين ظروف/ معايير التعليم.

* **اتفاقية عام 1989 حول حقوق الطفل**

تدعو المادة (28) كافة البلدان إلى جعل التعليم الأساسي مجانيا وإلزاميا للجميع وعلى تشجيع تطوير التعليم على المستوى الثانوي وأنواعا أخرى من التعليم. أما بالنسبة لنوعية التعليم وملاءمته للمتعلمين، فقد تمت الإشارة إليهما في المادة 29 والتي تنص على أن التعليم يجب أن يبنى على إمكانيات الطفل ويدعم هويته الثقافية. وقد تم التأكيد في هذه المادة على الدعم النفسي وإثراء المنهج الدراسي للأطفال المتأثرين بالنزاع. وتحدد المادة (2) قاعدة عدم التمييز وصولا إلى الأطفال ذوي الإعاقات وعدم التمييز بناء على الجنس وحماية الحقوق اللغوية والثقافية للأقليات الإثنية. أما المادة (31) فتحمي حق الطفل في الترفيه والثقافة.

* **العهد العالمي لعام 1990 حول التعليم للجميع**

في عام 1990 وفي الاجتماع العالمي الذي عقد في جومتين - تايلند، التزمت حكومات العالم بضمان التعليم الأساسي للجميع. وبعد عشر سنوات وفي المنتدى العالمي للتعليم المنعقد في دكار، اعترفت الحكومات والوكالات الدولية بأن حالات الطوارئ الإنسانية تشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق أهداف التعليم للجميع. وفي إطار أعمار مؤتمر (دكار) صدرت دعوة للالتزام الفعلي بإزالة الحواجز أمام وصول المجموعات الأقل حظا للتعليم، وبشكل خاص البنات، والأطفال العاملين، واللاجئين، والنازحين بسبب الحرب والكوارث، والأطفال المعوقين.

* **اتفاقيات جنيف**

تقدم اتفاقيات جنيف حماية إنسانية في حالات النزاع المسلح، خاصة للأفراد - ومن ضمنهم الأطفال - غير المشاركين في أعمال عدوانية. وفي أوقات النزاعات المسلحة، تكون الحكومات مسؤولة عن ضمان التعليم للأيتام والأطفال الذين لا معيل لهم.

وفي حالات الاحتلال العسكري، على سلطات الاحتلال دعم المؤسسات التي تعني بتعليم الأطفال. كما تضمن الاتفاقيات حماية المدارس والمباني المستخدمة لأغراض مدنية من الهجمات العسكرية.

التعليم أولوية بالنسبة للمجتمعات:

تنادي المجتمعات التي تعاني من الأزمات بوضع التعليم على رأس أولويات المساعدات التي تقدم لها. يعتقد الأطفال والأهالي أن هناك ضرورة لاستمرار التدريس، ولكن عند نشوب حالة طوارئ تنقطع جهود التعليم المحلية إذ لا يعود باستطاعة المجتمعات ذات الموارد الضعيفة تقديمه. وبالرغم من أنه بإمكان المجتمعات، أيا كانت مواردها، تنظيم نوع من التعليم بغض النظر عن حجمه، إلا أنها تناضل للحفاظ على هذه الجهود أو زيادتها دون أي مساعدات خارجية. وقد لا يكون المستوى الناتج كافيا لسد حاجات الأطفال الضرورية، ولكن عندما يقوم الأطفال بوضع التعليم كأولوية في حالات الطوارئ، حينها يصبح هناك سبب قوي لدمجها في الاستجابة. وتضمن المادة (12) من اتفاقية حقوق الطفل حق الأطفال في المشاركة - وحرية التعبير عن وجهة نظرهم في كافة الأمور المتعلقة بهم. وعندما يقوم الأطفال باعتبار التعليم أولوية عليا يصبح على كل منظمة تعنى بحقوق الطفل الاستجابة لهذا المطلب.

* **الإيمان في المستقبل**

خلال حالات الطوارئ، عندما يصبح الأطفال عرضة للأذى، يوضع الأمل في المستقبل جانبا. ولكن تأجيل التعليم حتى تنتهي حالة الطوارئ يعني أن العديد من الأطفال لن يذهبوا إلى المدرسة مرة أخرى، وقد لا يتعلموا القراءة والكتابة، ويتحملوا بدلا من ذلك أعباء الراشدين، عندها يحرمون من فرصة لعب دور في مجتمعهم. والأطفال غير المتعلمين معرضين للفقر في المستقبل وتبني العنف. وقد يدمر هذا النقص في المهارات المجتمع ويعيق تطوره. بالتالي، يكون التعليم ضروريا أثناء الأزمات على المدى الطويل لإعطاء معنى للحياة.

* **الدعم النفسي**

مع أنه من المعروف بأن المدارس تطور وتنمي الإدراك الذهني، فإن التعليم يلعب دورا في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي أيضا. بالنسبة للأطفال، يمكن أن تتزايد آثار حالة الطوارئ بسبب عدم فهمهم لما يحدث وحولهم أو بسبب وجود ضغوط محددة على حياتهم. يمكن لجهود التعليم أن تلعب دورا في مساعدة المجتمعات على فهم ردود فعلهم وردود فعل أطفالهم على حالة الطوارئ والتعامل معها.

* **تجدد المجتمعات:**

يطور العمل سويا لبناء أو إدارة مدرسة من الصلات غير الرسمية بين أفراد المجتمع ويؤدي إلى مبادرات جماعية أخرى. يمكن لتوفير فرص التعليم للأطفال أن تحرر الأهل، وتعطيهم الوقت للتركيز على التفرغ للعمل وتوفير دخل للأسرة، أو إدارة المسؤوليات المنزلية مما يقود إلى تخفيف الضغط على العائلة فيعود بالفائدة على الجميع.

التعليم ضروري لتحقيق الاحتياجات التنموية والإدراكية للأطفال

* تتسبب الحروب والكوارث الطبيعية بحرمان الأجيال من المعرفة والفرص التي يمكن للتعليم أن يقدمها. يجب أن ننظر إلى التعليم في حالة الطوارئ والأزمات الصعبة وإعادة البناء المبكر في سياقه الواسع. فالتعليم يصون الحياة ويعزز فرص التعلم ويؤدي إلى التطور الاجتماعي، والعاطفي، والإدراكي، والجسدي للأشخاص المتأثرين بالنزاعات والكوارث.
* بدون التعليم يواجه الأطفال مستقبلا قاسيا ومحدودا. وغالبا ما يكون مستقبل الفتية الأميين محكوما بالفقر والعنف، ويحرمون من المهارات المعقدة الضرورية للمشاركة في إعادة البناء السلمي وتطوير مجتمع آمن.
* يصون التعليم الحياة من خلال توفير إطار لها وتحقيق الاستقرار والأمل في المستقبل أثناء الأزمات، للأطفال واليافعين على وجه الخصوص، كما أنه يوفر لبنات البناء الضرورية للاستقرار الاقتصادي في المستقبل. كما أنه يساعد في تعزيز المرونة والقدرة على التحمل من خلال بناء المهارات ودعم قدرات التحمل الإيجابية وحل النزاعات وبناء السلام.
* بالإضافية إلى تزويد الأطفال بمهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية والمهارات الحياتية، يساعد التعليم في التصدي للتنمية الكلية للأطفال (في المجال الشعوري والذهني) من خلال فرص المشاركة وتوفير بيئة محفزة تساهم في وضع أساس للتعلم مدى الحياة.
* يحقق التعليم التطور الأمثل للأطفال من خلال زيادة قدرتهم على الحصول على مهارات ثقافية مناسبة وسلوكيات تسمح لهم للعمل بفاعلية في سياقهم الحالي والتكيف بنجاح عندما يتغير هذا السياق.
* يزود التعليم الأطفال بالمعرفة المناسبة والمهارات الحياتية الضرورية للبقاء والنجاح في هذه الحياة. ومن خلال اللعب المنظم يمارس الأطفال المهارات التي حصلوا عليها ويتعلموا مهارات أخرى جديدة.

**التعليم ينقذ الأرواح ويصونها:**

* التعليم في حالات الطوارئ ضروري لصون الحياة، حيث يقدم الحماية الجسدية، والنفسية والإدراكية - الذهنية.
* يمكن للمكان الآمن والبيئة التي تتوفر فيها المراقبة أن تحمي الطفل جسديا وعقليا. فالمدرسة كمنشأة عالمية تقريبا هي المكان الأول الذي تتطلع إليه العائلات لتوفير الأمان لأطفالها. كذلك يمكن للنشاطات التربوية المنظمة الأخرى مثل: الرياضة والترفيه والتسلية أو نوادي الأطفال أن تقدم مكانا آمنا مشابها للمدرسة. تصون الأماكن الآمنة حياة الأطفال وتحميهم من الأذى أو الاستغلال أو الخطر مثل: الذخائر غير المنفجرة خلال الحرب أو العنف الاجتماعي أو الاختطاف.
* ينشر قطاع التعليم معلومات رئيسية تحافظ على الحياة في الأحوال الطارئة مثل: الحماية من الألغام الأرضية، ورسائل المياه والصرف الصحي والنظافة العامة التي تحمي من الكوليرا وأمراض أخرى. هذه المفاتيح من شأنها أن تساعد على البقاء وتخفض من الوفيات النفاسية ووفيات الأطفال.
* يمكن لأماكن التعليم التي توفر الحماية أن تحمي الأطفال من العنف المبني على النوع الاجتماعي وتنشر رسائل رئيسية منائية له بحيث تكون موجهة للأطفال مباشرة أو من خلال نهج من طفل إلى طفل، كما يمكن لها أن تنشر معلومات عن الصحة الإنجابية.
* يمكن لأماكن التعلم المؤقتة القيام بدور مراكز تغذية للحفاظ على تغذية الأطفال المهجرين وحمايتهم من الأمراض الشائعة. ويمكن استخدام المدارس المؤقتة للتطعيم وتقديم الفيتامينات لحماية الصحة.
* الأطفال غير المتعلمين أكثر عرضة للفقر في المستقبل، ويمكن جذبهم بسهولة للعنف خلال النزاع المسلح فليست هناك بيئة تحميهم مما يعرضهم للعنف وإمكانية الموت.

## ورقة التوزيع 1.2 - لماذا يجب أن يعطى التعليم الأولوية في حالات الطوارئ

تم تكييف هذه المادة عن الآيني

* التعليم حق، وهذا الحق مكرس في العديد من الاتفاقيات الدولية والإنسانية، بما فيها اتفاقيات جنيف والتي تنطبق في أوقات الحرب، وكذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعديد من معاهدات الحقوق الإقليمية.
* التعليم في حالات الطوارئ ضرورة من شأنها حماية الحياة؛ وذلك من خلال الحماية المباشرة من الاستغلال والضرر، وعن طريق نشر رسائل توعوية مثل رسائل الحماية من الألغام الأرضية.
* التعليم أولوية بالنسبة للمجتمعات، حيث عادة ما تقوم المجتمعات بوضع برنامج تعليمي في حالات الطوارئ. وقد يكون ذلك صعبا في حال قلة الموارد والإمكانيات المحلية. قد تكون حالات الطوارئ فرصة لتحسين جودة التعليم وإمكانية الحصول عليه.
* تركز استجابة التعليم في حالات الطوارئ على تلبية الاحتياجات المباشرة للأفراد المتأثرين بالكوارث وعلى التعليم الرسمي. تعتمد الاحتياجات على المراحل والوضع السائد:
* مرحلة الفرار/التهجير الشديدة: معلومات ضرورية/ ورسائل، مثل الألغام، الصحة، والأخطار المحيطة والتركيز على العناصر النفسية والترويحية.
* مرحلة التعامل مع الأزمة: التعليم المنظم الرسمي وغير الرسمي، الذي يشمل رسائل ومواضيع للتحضير للعودة (بالنسبة للمجرين)، عناصر الخطورة وكذلك بناء السلام وتعليم حقوق الإنسان.
* مرحلة العودة، إعادة الاندماج، وإعادة التأهيل: مواجهة المستقبل، إعادة البناء والرفع من مستوى نظام المدارس، على أن نأخذ بعين الاعتبار الخراب الذي قد يكون لحق بالنظام التعليمي. يجب أن نستفيد في هذه المرحلة من الفرص الإيجابية التي تعقب حالات الطوارئ والتي قد تتضمن تطوير سياسات للمساواة بين الجنسين واستعراض الخلل في المناهج السابقة وممارسات التدريس. يتطلب هذا وقتا كافيا لتطوير المناهج وتدريب المعلمين والتطور التدريجي نحو هدف محدد جديد.
* يملك الأطفال والشباب إمكانيات هائلة للتعلم والتعاون ومساعدة المجتمع. هذه الطاقة قد تكون بناءة أو هدامة، وقد يتم استقطاب الأطفال والشباب الذين لا يملكون فرصا ذات معنى أو تأثيرات إيجابية من قبل أشخاص يمارسون أنشطة سلبية مدمرة. لا يستطيع المجتمع تحمل تبعات خسارة القدرات البناءة لشبابه وشاباته، ولذا يجب دائما العمل على حماية هذه القدرات والاهتمام بها خاصة في أوقات الأزمات.

## التمارين المساندة

## أثر حالات الطوارئ على التعليم

**تمرين #1: آثار حالات الطوارئ (40 دقيقة)**

قسم المجموعة إلى 6 - 7 مجموعات صغيرة اعتمادا على عدد المشاركين على ألا يزيد عدد أعضاء كل مجموعة عن 4 - 5 مشاركين، وكلفهم بالمهام التالية:

* تحديد الأثر على الأطفال - مجموعة واحدة تدرس الكوارث الطبيعية، ومجموعة أخرى النزاع المسلح/ الحرب
* تحديد الأثر على الشباب والمتعلمين الكبار - مجموعة واحدة تدرس الكوارث الطبيعية والنزاع المسلح/ الحروب
* تحديد الأثر على نظام التعليم - مجموعة واحدة تدرس الكوارث الطبيعية، ومجموعة أخرى النزاع المسلح/ الحرب
* تحديد الأثر على المجتمع - مجموعة واحدة تدرس الكوارث الطبيعية، ومجموعة أخرى النزاع المسلح/ الحرب
* تحديد الأثر على المجموعات المهمشة - المجموعة الأخيرة سوف تدرس كلا الكوارث الطبيعة والحروب

يمكنك أن تقترح على المجموعات أن تستخدم أمثلة ملموسة من بلدان المشاركين لتحفيز النقاش.

1. أطلب من كل مجموعة أن تكتب سردا مختصرا عن آثار حالات الطوارئ على لسان الشخص المتأثر بها، مثلا:

* الأثر على الأطفال - على لسان طفل
* الأثر على نظام التعليم - على لسان مدير تعليم
* الأثر على المجتمع - على لسان مزارع أو بقال أو أب أو أم
* الأثر على المجموعات المهمشة - على لسان قيادي/ ة من المجموعة الممثلة

1. أطلب من شخص من كل مجموعة أن يقرأ السرد/ القصة. أعطي كل مجموعة (3) دقائق
2. بعد العروض ناقش التالي:

* ما هي أخطر الآثار على الأطفال؟ ما هي الموارد المتاحة في المجتمع للاستجابة لاحتياجاتهم؟
* ما هي بعض الآثار الممكنة على المجموعات المهمشة؟ وكيف تختلف عن أثرها على الآخرين؟
* ما هي الأفعال والمصادر الضرورية للاستجابة لاحتياجات نظام التعليم؟
* ما هي الموارد الضرورية للاستجابة لهذه الآثار على المجتمع؟
* قارن بين آثار الكوارث الطبيعية والنزاع المسلح. ما مدى التشابه والاختلاف بينهما؟

1. اختم بتلخيص النقاط الرئيسية من النقاش

**تمرين #2: آثار حالات الطوارئ (20 دقيقة)**

1. أطلب من أحد المشاركين أن يصف الأشياء التي يقوم بها كل يوم إن كانوا طلابا ("أستيقظ الساعة 7 صباحا، أتناول فطوري، أرتدي ملابسي، أمشي مدة 10 دقائق لأصل المدرسة، أحضر حصصي، أؤدي فروضي ...) يمكنك أن تطلب من شخص أن يرسم على اللوح القلاب يومه العادي (5 دقائق).
2. أطلب من المشاركين أن يستخدموا نفس الرسم ليبينوا كيف سيختلف هذا اليوم في حالات الطوارئ. أكتب على اللوح القلاب الطرق المختلفة التي تؤثر فيها حالات الطوارئ على حياة الأطفال فيما يتحدث المشاركون.

اختم بتلخيص النقاط الأساسية.

تمرين 1: وجهة نظر الطفل بآثار حالات الطوارئ

1. قسم المشاركين إلى 8 مجموعات في كل منها 5 مشاركين على الأكثر
2. ضع قائمة بالآثار في كل من المجموعات المحددة
3. أكتب تقريرا سرديا حول آثار الكوارث أو حالات الطوارئ على مجموعتك بصوت ممثل المجموعة.
4. سيقوم شخص واحد بتقديم عرض مختصر للجلسة العامة

* المجموعة 1: الأثر على الأطفال - الكوارث الطبيعية
* المجموعة 2: الأثر على الأطفال - النزاعات المسلحة/ الحروب
* المجموعة 3: الأثر على الشباب/ المتعلمين الجدد - في كلا الحروب والكوارث الطبيعية
* المجموعة 4: الأثر على نظام التعليم - الكوارث الطبيعية
* المجموعة 5: الأثر على نظام التعليم - النزاعات المسلحة/ الحروب
* المجموعة 6: الأثر على المجتمع - الكوارث الطبيعية
* المجموعة 7: الأثر على المجتمع - النزاعات المسلحة/ الحروب
* المجموعة 8: الأثر على المجموعات المهمشة - في حالات الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة

وقد ترجمت الوحدة (1) الى اللغة العربية من قبل مكتب اليونيسيف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وذلك بفضل الدعم السخي من شركة ستاروود (STARWOOD).

أثر حالات الطوارئ

وتعليل التعليم في حالات الطوارئ

ما هو أثر الطوارئ على الأطفال والشباب والمجتمعات المحلية؟

* الموت
* التهجير
* فقدان الدعم الأسري وشبكات الأمان الاجتماعي
* عدم القدرة على الوصول إلى المرافق، أو القدرة المحدودة على الوصول إليها
* انهيار الأنظمة
* خسارة فرص التعلم وكسب العيش أو انعدامها

ماذا يقول الأطفال عن تجربتهم؟

* اضطررت لمغادرة قريتي أو بلدتي
* تدمر منزلي
* انفصلت عن عائلتي
* تفرق الأبوين عن بعضهما البعض بسبب الكارثة
* أفراد عائلتي في المستشفى بسبب الكارثة
* أصيب أحد أفراد أسرتي بسبب الكارثة
* قتل أحد أفراد أسرتي بسبب الكارثة
* أصبت بالذعر على مقربة من الحدث
* يجب أن أبقى في الخارج خشية تكرار وقوع الحدث

تمرين 2: رأي طفل في أثر الطوارئ

* مهمة الشخص الأول: اشرح ما ستقوم به كل يوم لو كنت طالبا
* ("أستيقظ الساعة 7 صباحا، أتناول فطوري، أرتدي ملابسي، أمشي مدة 10 دقائق لأصل المدرسة، أحضر حصصي، أؤدي فروضي المدرسية ...)
* مهمة الشخص الثاني: أطلب من المشاركين أن يستخدموا نفس الرسم ليبينوا كيف سيختلف هذا اليوم في حالات الطوارئ.

ماذا سيقول الأطفال عن تجربتهم؟

* كان الطقس باردا جدا ظننت أني سأموت
* كنت جائعا جدا ظننت أي سأموت
* رأيت لتوي أشخاصا مصابين
* رأيت شخصا يموت
* رأيت جثة أو جثثا
* ساعدت في حمل جرحى أو موتى
* أصبت خلال الكارثة
* علقت داخل مبنى